



## سوخوي

تقرير خاص حول الهجمات على قرى  
محافظة ادلب يوم الذكرى الثالثة للثورة

# مركز توثيق الانتهاكات في سوريا



مركز توثيق الانتهاكات في سوريا منظمة مدنية  
مستقلة غير حكومية وغير ربحية. بدأت العمل  
في مجال رصد وتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان  
في سوريا بداية شهر نيسان / أبريل 2011.

في يوم الذكرى الثالثة للثورة السورية وبتاريخ 15-3-2014 تعرّضت العديد من مدن وقرى محافظة ادلب لعدة هجمات نفذها الطيران الحربي، استخدمت قوات النظام خلالها صواريخاً فراغية أدت إلى سقوط العشرات ما بين قتيل وجريح، وتهدم العديد من المنازل، حيث وصلت الحصييلة النهائية للشهداء إلى أكثر من عشرين شهيداً جميعهم من المدنيين، وأمّا الجرحى فكان عددهم بالعشرات.

وقد أفاد الناشط مصعب الشبيب عضو مركز توثيق الانتهاكات في سوريا يومها عن تعرّض أكثر من تسعة مناطق من قبل القوات النظام وهو كان شاهداً على إحداها حين عودته من الحدود السورية التركية وتحديداً على القسم الجنوبي الغربي من بلدة تفتناز استشهد على اثرها طفل في الصف الخامس الابتدائي واسمه درويش، وقال أيضاً:

«القصف الجوي على مدن وقرى ادلب هو شبه يومي، فلا يكاد يمرّ يوم دون أن تقوم قوات النظام بقصف الأهداف بشكل عشوائي مستخدمة البراميل المتفجرة أو الصواريخ الموجهة أو الصواريخ الفراغية حيث يؤدي إلى خسائر في الأرواح والممتلكات وخاصة في صفوف المدنيين إلاّ أنّه كان كثيراً في هذا اليوم وكانت هنالك العديد من الطائرات الحربية تحوم فوق قرى ومحافظة ادلب».

## ملخص

حددت المراسد الجوية المنتشرة في محافظة ادلب انطلاق العديد من الطائرات الحربية من مطار «التيفور» العسكري، والتي قصفت أهداف أدت إلى عدة مجازر كان أكبرها مجزرة «[معرة مصرين](#)» والتي راح ضحيتها أكثر من خمسة عشر شهيداً تحوّل القسم [الأعظم منهم إلى أشلاء متناثرة](#)، إضافة إلى سقوط عشرات آخرين من [الجرحى كان بينهم العديد من الأطفال](#)، كما قامت تلك الطائرات بارتكاب [مجزرة أخرى في «إحسم»](#) راح ضحيتها العديد من [المدنيين بينهم ثلاثة أطفال](#)، وإضافة إلى معرة مصرين وإحسم استهدفت قوات النظام أكثر من سبعة مناطق أخرى بواسطة الطيران الحربي منها: تفتناز والاتسترد الدولي بين حلب ودمشق بالقرب من قرية بابيلا بالإضافة إلى قرية سرجة بواسطة صاروخ موجّه أدى إلى تهديم منزلين بشكل كامل وقامت قوات النظام بقصف بلدة أبو الظهور شرق مدينة سراقب وبلدة الناجية في جسر الشغور.

قام مركز توثيق الانتهاكات في سوريا بالتواصل مع أحد المتواجدين في إحدى المراسد الجوية في محافظة ادلب واسمه ( ن.ك ) من وحدة الرصد التابعة للجيش السوري الحر، والذي أفاد بالتالي بعد اختراق موجات تردد طياري النظام:

«سجلنا في يوم 15-3-2014 حركة طيران حربي كثيفة، وكان هنالك تركيز كبير على جبهة مورك وخان شيخون، وكانت أغلب الطائرات القادمة إلى محافظة ادلب من مطار «التيفور» ففي تمام الساعة التاسعة والنصف انطلقت طائرة حربية من نوع ( سوخوي 22 ) باتجاه الشمال وقطعت محافظة حماه ومرت فوق خان شيخون ومعرة النعمان لتصل إلى ريف ادلب الشمالي ونفذت دوران ألقت بعده صاروخاً فراغياً موجهاً على بلدة معرة مصرين، ثم عادت أراجها نحو الجنوب بعد أن أفرغت بعض الوقود «الكيروسين» في السماء».

## طبيعة الصواريخ الفراغية

قال الملازم أول المنشق «أبو علي» من لواء حلب المدينة، التابع لجيش المجاهدين لمركز توثيق الانتهاكات في سوريا حول الصواريخ الفراغية:

«التوجيه الجوي للصواريخ له عدة أنواع: منها الحراري ومنها التقليدي عن طريق الالقاء، وأما بالنسبة للطائرة الحربية سوخوي 22 – المعروفة بطائرة المناورات والاشتباكات الجوية - فهي تستطيع حمل كمية من الصواريخ تتراوح وزنها ما بين 2 إلى 4 أطنان، وهو الوزن المناسب للصاروخ الفراغي، ويقصد بكلمة «الموجّه» هو كيفية وصول الصاروخ لهدفه، حيث هنالك بعض الصواريخ الغير موجّهة منها ( إم 4 ).

تبلغ الحشوة المتفجرة للصاروخ الفراغي حوالي ( 750 ) كيلو غراماً، وله قدرة تدميرية عالية، وهو بالأساس صناعة روسية، ويمتلك الجيش النظامي منه نسخاً إيرانية متطورة، وأيضاً قام الجيش النظامي بتطويره ولكن الحشوة روسية بالكامل، وله قدرة على القتل قبل الانفجار وبعده من حيث كونه يسحب الأكسجين وعند الانفجار يسبب دماراً شديداً، وسمّي بهذا الاسم كونه يسحب الهواء حيث يحوله بدوره إلى قوة ضغط عالية تساعد على الانفجار الشديد، يبلغ طول الصاروخ عادة ( 16 ) متراً وهو قريب جداً من طول صاروخ السكود، إلا أنّ النسخة التي تقوم طائرة السوخوي بضربها هي نسخة مصغرة من الصاروخ الأصلي وتطلق - أي هذه النسخة المصغرة - من الجو ويبلغ طولها ( ٤,٥ ) متراً.



لحظة انقراض الطائرة على الهدف - إحصم 15-3-2014

## أولاً: مجزرة معرة مصرين

في تمام الساعة التاسعة والنصف صباحاً قامت طائرة حربية نوع سوخوي 22 باستهداف سوقاً تجارية في معرة مصرين بصاروخ فراغي أدى إلى سقوط العشرات ما بين قتل وجريح، وقد بلغت الحصيلة النهائية للشهداء ( 17 ) شهيداً بينهم ثلاثة أطفال وثلاثة نساء، وجميعهم من المدنيين، وقد تحول معظمهم إلى أشلاء متناثرة.

**قال الناشط الإعلامي بهجت نجار، عضو شبكة أخبار معرة مصرين لمركز توثيق الانتهاكات في سوريا حول ذلك الهجوم:**

«في تمام الساعة التاسعة والنصف صباحاً من تاريخ 15-3-2014 وبينما كنت في منزلي القريب من سوق المدينة سمعت صوت طائرة حربية في الأجواء وبدأت النداءات على الأجهزة اللاسلكية التي يمتلكها الثوار بأنّ الطيران الحربي سوف ينفذ غارة في الريف الشمالي من محافظة ادلب فخرجت من منزلي لأتتبع الطائرة وأصور مكان القصف، وفجأة سمع صوت انفجار هائل وتصاعد غبار كثيف من وسط المدينة - معرة مصرين - حيث هناك يقع السوق الرئيسي، وهو عادة في هذه الأثناء يتواجد فيه عدد كبير من المواطنين وتعتبر فترة شبه مزدحمة، حيث أنّ جميع المحلات تكون قد فتحت أبوابها وبدأ الناس بالتوافد من أجل شراء حاجياتهم، مع العلم أنّ المنطقة المستهدفة لا يوجد فيها أي تواجد لمقرات الجيش الحر أو أي فصيل مقاتل، وقبل القصف لم يكن هناك أي حركة أو تجمع لعناصر الجيش الحر ولم تكن المدينة تتعرض لقصف أرضي.

### وأضاف بهجت:

«بعد الانفجار أسرع إلى مكان الانفجار حيث كان هناك غبار كثيف لا يزال يتصاعد وأشلاء وجثث تملأ الشارع والمحلات جميعها مدمرة حيث كان هنالك عشرات المحلات المدمرة بشكل شبه كامل، ورأيت ما يقارب الخمسين شخصاً ما بين قتل وجريح، حيث بدأ الناس باسعاف الجرحى إلى المشفى الموجود في معرة مصرين ليصل عدد الشهداء الى 14 شهيدا صباحا ثم استشهد 3 من المصابين و بلغ عدد المصابين 23 مصاباً جميعهم اصاباتهم بين المتوسطة والخطيرة وذلك لأنه لم يسجل بالاحصائية الاصابات الطفيفة.

وبعد حوالي الساعة من قصف المدينة بالطيران الحربي بدأ القصف على نفس مكان تنفيذ الحربي من قبل مدفعية النظام والشبيحة المتواجدين في قرية «الفوعة» حيث سقطت ست قذائف من مدفعية النظام أدت إلى دمار في الأبنية واحترق منزل يقع جانب دوار الساعة وإصابة أحد المكاتب الإعلامية التابع لأحد القنوات».



معرة مصرين 2014-3-15



الشهيد الدكتور عمار أصفري

## ثانياً: الهجمات الأخرى

شهدت مدينة إحسم في ذلك اليوم أيضاً مجزرة أخرى، حيث قام الطيران المروحي بغارة جوية في حوالي الساعة 11 والنصف على الحي الغربي للقريّة، وذلك أيضاً بصاروخ فراغي من طائرة سوخوي، أدى ذلك الصاروخ إلى تدمير عدة منازل على الفور، مما أدى إلى سقوط خمسة مدنيين على الفور إضافة إلى عشرة جرحى، ويبدو أنّ القصف كان يستهدف أحد المقرات العسكرية لإحدى الكتائب المقاتلة، ولكن الصاروخ جاء على منازل المدنيين المقابلة لمشفى الرجاء بجانب أحد الأفران وذلك بالقرب من طريق بلشون، وكان من بين الشهداء ثلاثة أخوة أطفال من أبناء خالد فضل وهم: هدى وصفا وأحمد.



وبالإضافة إلى إحسم قامت طائرة حربية بقصف تفتناز في منتصف ظهيرة ذلك اليوم، حسبما افاد الناشط الإعلامي اسماعيل التفتنازي وأضاف:

«في تمام الساعة الثانية عشرة ظهراً كانت الحالة في المدينة طبيعة دون وجود تجمعات للجيش الحر أو أي حراك مسلّح، والمدينة - تفتناز - لم تتعرض لقصف منذ فترة طويل، حينها سمعنا صوت طائرة حربية في الأجواء وقد كانت هذه الطائرة قد قامت بأكثر من دورة في سماء المدينة، ومن ثم أطلقت صاروخ سقط في القسم الجنوبي الغربي من المدينة حيث سقط الصاروخ في الشارع، وقد أدى إلى استشهاد الطفل: درويش حسين درويش البالغ من العمر أحد عشر عاماً، والذي صادف وجوده بالشارع أثناء إلقاء الطائرة للصاروخ، وهناك إصابة وحيدة وهي لرجل كان يقود دراجة نارية ولكن أصابته طفيفة، واقتصرت الأضرار على دمار جزئي في محل مجاور للحاجز إضافة إلى انقطاع أسلاك الكهرباء وممن ثم رحلت الطائرة باتجاه الجنوب».

الجرحى والمصابين:

الشهداء:

- 1 - رزان أسعد.
  - 2 - عفراء وطفلة أخرى من آل بخوري.
  - 3 - لوكان هنانو أبو يحيى.
  - 4 - حسن مرعي - نازح.
  - 5 - نور عبد المجيد شاهين - نازح.
  - 6 - حسن جاسم.
  - 7 - شاكر بهاء الدين بديري.
  - 8 - أنس مصطفى ياسين.
  - 9 - بنت حسيب عاشوري.
  - 10 - سامر جبان.
  - 11 - بكرى شيخ سليم.
  - 12 - حسن نهاد صوان.
  - 13 - هادي نهاد صوان.
  - 14 - زوجة نهاد صوان.
  - 15 - بديع العم.
  - 16 - أحمد حجازي.
  - 17 - عماد بدوي من رام حمدان.
  - 18 - عبد الله العبد.
  - 19 - فراس شيخ سليم.
  - 20 - ياسر شيخ سليم.
  - 21 - سامر صالح.
  - 22 - خالد سخوري.
- 1 - محمود احمد سلام عليك.
  - 2 - أحمد يحيى أبو حسن.
  - 3 - علاء بخوري.
  - 4 - منى بخوري.
  - 5 - عمر مسحر.
  - 6 - الطبيب عمار أصفري.
  - 7 - سعيد العبد.
  - 8 - حسان غزال.
  - 9 - أحمد عمورة أبو نادر.
  - 10 - عمر مشحل.
  - 11 - إبراهيم أسعد - نازح.
  - 12 - سعيد طقو - نازح من أريحا.
  - 13 - شعلة محمد سخوري - نازحة من بابلين.
  - 14 + 15 + 16 + 17 شهيدة مجهولة الهوية وثلاثة شهداء لقوا مصرعهم متأثرين بجراحهم لاحقاً.



# مركز توثيق الإنتهاكات في سوريا



لأي استفسار أو تساؤل يرجى مراسلتنا على البريد الإلكتروني التالي

[editor@vdc-sy.org](mailto:editor@vdc-sy.org)

للاطلاع على تقاريرنا السابقة يرجى زيارة الرابط التالي

<http://www.vdc-sy.info/index.php/ar/reports>